الذين تربوا في الصين أو التيبت، فإنهم مسالمون تماماً. لقد رُويت الكثير من القصص حول مجابهات جرت بين المحاربين اليابانيين وكهنة الزين. هذه المعارضة تحولت إلى نزاع مكشوف في بداية الحرب العالمية فقد فيها العديد من فلاسفة حياتهم.

عندما أصرت فرقة /أوزاكا/ على أن تعسكر في معبد /غا ـ سان/ رفض هذا المعبد تزويدها بالطعام الخاص الذي كانت تطلبه. صرخ ضابط، غاضب: «من تحسبنا؟ نحن جنود يضحون بحياتهم من أجل الوطن؟ لماذا لاتعاملوننا كما يجب؟» رد عليه أحد الكهنة بقسوة نحن جنود البشرية ونريد إنقاذ الكائنات الحية، وهذا مثل آخر.

ـ مثل جندي يدعي /نوبي ـ شيغ/ أمام /هاكي ـ اين/ وسأله هل يوجد حقاً مثل السماء والجهنم؟»

ـ انهال /هاكياين/ عليه بالشتائم.. فاستل المحارب سيفه، عندئذ صاح /هاكي ـ اين/ آه عندك سيف، بالتأكيد إنه ليس قاطعاً بما يكفي لقطع رأسي؟

وعندما رفع /نوبي/ سيفه قال /هاكي/: «ها هي أبواب جهنم تُفتح؟»

تأثر /نوبي/ أشد التأثر من رباطة جأش المعلم المسن، فأعاد سيفه إلى غمده وانحنى. «هاهي أبواب السماء تفتح» قال /هاكي ـ اين/.

ولفهم جوهر /الزين/ يجب العودة إلى الأصول. فكلمة /زين/ جاءت من الكلمة الهندية /دهيانا/، تأمل، والـ/دهيانا/ هي المرحلة السابعة من /راديا يوغا/.

يميز /بانتانجلي/ مؤسس هذه اليوغا الملكية ثمان مراحل قبل الإشراق. يقدر بوذيو /دهيانا/ على التأمل حول موضوع واحد. التركيز الداخلي. أما المرحلة السادسة فهي مرحلة التركيز الخارجي. المتأمل يثبت نظره على نقطة واحدة فقط: السرة رأس الأنف. ويفقد الوعي عن كل ماهو ليس بالشيء المنظور. المرحلة الثامة والأخيرة هي /الساماديهي/ أو رؤية القلب للأشياء. تحقق هذه المرحلة الجمع بين التركيز والتأمل بإلغاء التعارض بين الخارجي والداخلي.

تترجم عادة كلمة /ساماديهي/ بـ/الإستغراق في التأمل/. إن ترتيب القيم هو على النحو التالي: تركيز، تأمل، إستغراق في التأمل.

لقد أدخل /بوذيدهارما/ هذه الطريقة في التأمل إلى الصين في القرن الرابع الميلادي حيث تشوهت كلمة /دهيانا/ وأصبحت /تشيان/ وأدخل /اي ـ سي/ (١١٤١ ـ ١٢٥١) بوذية /تشيان/ إلى اليابان حيث أخذت اسم البوذية /زين/.